

الفصل الثالث: الأسبوع الثالث

جمعة التنحي

١- مجلات الثورة

تطور نوعى جديد تشهده الثورة المصرية، إذ لجأ المعتصمون بميدان التحرير إلى الاستعانة بمجلات الحائط الثابتة والمتحركة للتوعية بمطالب الثوار، وفى مقدمتها تنحي الرئيس حسنى مبارك عن السلطة، وكشف مساوئ حكمه بالأرقام، مستخدمين الرسوم الكاريكاتيرية، ومتحلين بروح الفكاهة والدعابة.

وتتنوع مضامين المجلات ما بين ساخرة ردا على أقوال المسؤولين، وإبداء الدهشة من حجم ثروة عائلة مبارك، واستخدام أسماء الأفلام للسخرية من رموزه، ووضع قائمة بالمناهضين للثورة، والمطالبة بمحاكمة مبارك قبل رحيله، وغيرها.

وتتوزع المجلات على سائر أرجاء الميدان، ولأنه لا حوائط داخلية له مد مصمموها حبالا بين السورى، مع شد «مشمع» (بلاستيك خفيف) ثم رفع المجلات عليها، فى حين فضل آخرون كتابة المجلات، والطواف بها بأنفسهم.

«متحف الثورة» عنوان مجلة تتوسط الميدان، تعاون فى تصميمها ١٣ شابا، جمعتهم الفكرة. كما يقول المخرج المسرحى عبد الله الشاعر.

ويضيف: «الشعب المصرى صاحب نكتة، وجذب نظرنا هذا القدر الهائل من القفشات فى التعليقات على الأحداث، ومن ثم بدأنا فى جمعها».

ويشاطره رأى رسام الكاريكاتير أحمد الشيخ بالقول إن زملاءه المعتصمين عكفوا على جمع تلك القفشات المضحكة من المعتصمين، والأرقام من على الانترنت، ثم وضع الرسوم الكاريكاتيرية لها.

• قائمة بالمناهضين:

تصدرت المجلة قائمة «مناهضى ثورة مصر الذين استمتعوا بنهبها» ومنهم الممثل عادل إمام، والتوأم حسام وإبراهيم حسن، ورؤساء تحرير الصحف القومية، ووزراء العهد البائد، وغيرهم.

● **تعمير المجالات بروح الدعابة والسخرية، ومن ذلك:**

- سألوا مبارك عن رأيه فى التغيير فقال إنه سنة الحياة . قالوا له : ألن تتغير؟ أجاب : أنا فرض ولست سنة .
- أنا صدعت بقى لى يومان دون أن أتعرض للضرب بالقنابل المسيلة للدموع .
- مبارك هو الشخص الوحيد فى مصر الملتزم بحظر التجول .
- بعد سقوط الشرطة وحياد الجيش . . مبارك يستعين بنزلة السمان (مكان تأجير الخيل والجمال للسياح) فى موقعة الجمل .

● **مضمون جاد:**

بجانب هذا المضمون الساخر ، هناك مضمون جاد حفلت به تلك المجالات ، ويرى محمد الدسوقى أن المجالات نجحت فى توعية الناس ، وتوصيل فكر الثورة فى كبسولات سريعة إليهم .

ومن ذلك المضمون الجاد:

- نيرون مات ولم تمت روما (الشاعر محمود درويش) .
- أنصاف الثورات أكفان الشعوب . (مثل صينى) .
- الجالية المصرية فى مصر تطالب بحقها فى الحياة بحرية وكرامة .
- أبرز إنجازات مبارك : انهيار القطن والقمح ، خراب التعليم ، البطالة ، التضخم ، الطوارئ ، غول الأسعار ، تدنى الأجور ، الاستبداد ، القمع الأمنى ، سيطرة رأس المال على الحكم .
- أرقام فى عهد مبارك : ثلاثة ملايين مصاب بالاكئاب ، ١٠٤ آلاف حالات انتحار سنويا ، المركز الـ٥٧ بين ستين دولة فى تقرير البؤس العالمى ، ١٢ مليوناً بدون مأوى ، ٤٦٪ من المصريين لا يجدون الطعام الكافى ، المركز العالمى الأول لضحايا حوادث الطرق ، أعلى معدل وفيات أطفال فى العالم بخمسين طفلاً لكل ألف ،

ثمانية ملايين مصاب بالسكر، ١٢ مليوناً مريضاً بالكبد، ٩٣٠ مليار جنيه حجم الفساد سنوياً، ٩ ملايين شاب وفتاة تخطوا سن الزواج، عشرة ملايين عاطل يمثلون ٢٢٪ من قوة العمل، أربعون حالة تعذيب يوميا بالأقسام، الامتناع عن تنفيذ مليوني حكم قضائي . . . إلخ.

● على الصدور:

في المقابل، لجأ بعض المعتصمين إلى تحرير مجلات فردية ذات عناوين ومضامين خاصة. وخاطب أحدهم مبارك بالقول: «يا ريتك ضربتنا الضربة الجوية وحكمت إسرائيل ثلاثين سنة».

جمعة محمد إبراهيم، مواطن بسيط لا يقرأ ولا يكتب، وبرغم ذلك وقف بمجلة كبيرة يقول إنه طلب من أبنائه أن يكتبوها له، لإعجابه بشباب الثورة، مطالباً بتدريس بطولاتهم للشعب.

بينما يقول حمادة العربي: «النظام يستفزنا بطريقة غبية، ويتعامل معنا كأنه يعيش في كوكب زحل، دون أن يدرك أن ما بعد ٢٥ يناير يختلف عما قبله، لكنه مازال يعيش بدماغه القديمة».

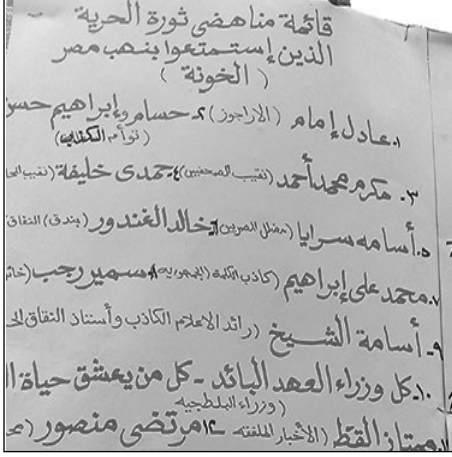


(*) المصدر: الجزيرة

التاريخ: الثلاثاء ٥/٣/١٤٣٢ هـ - الموافق ٨/٢/٢٠١١ م

الرابط:

http://www.aljazeera.net/NR/exeres/DA0B8F09-F5CE-40B8-99B8-E8A397D44136.htm?wbc_purpose=Basic_Current_Current%2F1



.. وقائمة بأسماء بعض
مناهضي الثورة للتحذير منهم



مواطن أمى يرفع مجلته
الخاصة في التحرير



.. ومجلة حائط تتحدث
عن سلبيات عهد مبارك